[292] ما أوحى " إلى قوله: " عندها جنة المأوى " فسدرة المنتهى في السماء السابعة، ثم قال سبحانه: " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون (1) " وإنما أمر تعالى رسوله أن يسأل الرسل في السماء، ومثله قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فأسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " يعني الانبياء عليهم السلام، هذا كله في ليلة المعراج (2). وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقال ا تعالى: " عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى (3) " وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام الخبر (4). وقال (صلى ا عليه وآله) (5): لما اسري بي إلى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان (6)، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم (7) ؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم ؟ قالوا: قول المؤمن: سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا سكت أمسكنا. _____

(1) الزخرف: 45. (2) في تفسير القمى: وانما رآهم في السماء ليله اسرى به. (3) أضاف القمى في التفسير: والسدرة المنتهى في السماء السابعة، وجنة المأوى عندها. قال على بن ابراهيم: حدثنى أبى، عن حماد، عن أبى عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لما اسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوته حمراء يرى داخلها من خارجها، وخارجها من داخلها، وفيها بيتان من در وزبرجد، فقال: يا جبرئيل. (4) للخبر ذيل تركه المصنف اختصارا. (5) في تفسير القمى: وبهذا الاسناد وأشار إلى اسناد ذكرته في الذيل. (6) في تفسير القمى: فيها أقول قيعانا يققا. أقول قيعان جمع القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام. ويقق محركة وككتف: شديد البياض. (7) في تفسير القمى: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم. _____